فرايت قرن الشمس في قمر الدجا متاود اغصن به بيتا ود ولله در
العارف بالله بن الفارض حيث يقول

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل فما اختاره مضني به وله عقل
وعش خاليا فالحب راحته عنا واوله سقم وآخره قتل
ولكن لدي الموت فيه صبابة حياتي بمن اهوى علي بها الفضل
وله ما بين معترك الاحداق والمهج انا القتيل بلا اثم ولا حرج

وقال ابن جابر

لو قضي الله ان قلبي يبقى ما حلي لحظك الغزال التفاتا
لكن اللحظ قد حكاه فقلبي قد قضي نحبه زمانا وماتا

وقال المتنبي

جهد الصبابة ان تكون كما اري عين مسهدة وقلب يخفق
ما لاح برق او ترنم طاير الا انثنيت ولي فواد شيق
جربت من نار الهوى ما تنطفي نار الغضا وتكل عما تحرق
وعذلت اهل العشق حتي ذقته فعجبت كيف يموت من لا يعشق
وعذرتهم وعرفت ذنبي انني عيرتهم فلقيت فيه ما لقوا

وقال سيف الدين المشد

قضي نحبه لما توالي نحيبه محب رماه بالبعاد حبيبه
لح عليه السقم حتي ذابه فقد مله عواده وطبيبه

وقد اختلف الناس في قوله صلي الله عليه وسلم من عشق
وكتم وعف فمات فهو شهيد فقال بعضهم كتم عشقه عن
الناس وقال الحضرمي احب فكتم ووصل فعف وهجر فمات
فهو شهيد وقال اخر كتم اسم محبوبه وقال عثمان بن زكريا
المودب احد رواة الحديث عن سويد كتم محبوبه انه يحبه وقال
الشيخ العلامه الحافظ علا الدين مغلطاي في كتابه الواضح
المبين هذا حديث اسناده صحيح وان كان جماعه من العلما
اعلوه

تنبيه علي العشق والحديث الوارد في كتمه

اعلوه بما ليس بعلة ونقل في كتابه المذكور ايضا ان هذا الحديث
سنده كالشمس لا مرية في صحته ولا لبس ولهذا اعد جماعه من
الفقها ميت العشق من الشهدا اخذا بهذا الحديث منهم
الرافعي وغيره فبعضهم اشترط الشروط المذكورة وبعضهم
اطلق كالامام النووي فانه اطلق ولم يشترط شيا فقال
والميت عشقا والميتة طلقا يعني من الشهدا هذا مع شدته
في الدين وعدم مساهلته في هذه الاشيا وما احسن قول بن الاثير

دمع العاشق ودم القتيل متساويان في التشبيه والتمثيل الا
ان بينهما بونا لانهما يختلفان لونا قال العلامه ابو الوليد الباجي

اذا مات المحب جوى وعشقا فتلك شهادة يا صاح حقا
رواه لنا ثقاة عن ثقاة الي الحبر بن عباس ترقا

وقال عبد الكريم القشيري

ان المحب اذا توفي صابرا كانت منازله مع الشهداء
بروية اقوام غدوا في صدقهم علماونا هيكم بهذا الداء

وقال الحسن بن هاني ولقد كنا روينا عن سعيد بن قتادة
عن سعيد بن المسيب ان سعد بن عبادة قال من مات محبا
كان من اهل الشهادة وقال الاخر

خليلي هل خبرتما او سمعتما بان قتيل الغانيات شهيد

قال بن ابي حجله

قلت كاني حاضر خاطبه نعم قد سمعنا ان من كتم الهوى
وعف الي ان مات فهو شهيد فحدعن مقال انت فيه مذبذب
فذلك ما قد كنت منه تحيد سياتي الذي يرويه ركب

ذوي الهوى به كل يوم سايق وشهيد يطوفون بالاحباب حول بيوتهم
فمنهم قيام حولها وقعود يعومون في بحر المدامع بعد ما
تميل بهم سفن الهوى وتميد ابتكي دون القام من عام منهم

١٣٦

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)